

القرآن وإعجازه العلمي

[125] وقال تعالى في سورة الغاشية آية - 19: (أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت؟). تفسير علماء الدين: أيهمل الناس التدبر في آيات الله فلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت خلقا بديعا يدل على قدرة الله، وإلى السماء التي يشاهدونها دائما كيف رفعت رفعا بعيد المدى بلا عمد تحملها، وإلى الجبال كيف أقيمت شامخة تمسك الأرض فلا تميل ولا تميد؟ النظرة العلمية: تدعو هذه الآية الكريمة إلى التفكير في عجائب صنع الله الماثلة في الأبل لتكون سفن الصحراء، ويدخل التفكير في خلقها وتكوينها في علم الأحياء، وإلى رفع السماء لتكون سقفا واقيا للأرض من الرجوم التي تتساقط عليها من شهب ونيازك وأشعة كونية مهلكة، ويدخل ذلك في علم الفلك، وتدعو هذه الآية إلى التفكير في الجبال وكيف أنها تكونت من حركات الأرض الباطنية التي لا يهدأ باطنها من الثوران وكذا التفكير في صخورها المختلفة الأنواع ويدخل ذلك في علم الجيولوجيا، وهكذا تبدو آيات الله الخلاق العظيم في قرآنه الكريم لتذكر الناس وتحثهم على التأمل والتفكير والتدبر في آيات الله المحيطة بهم في الأرض وفي السماء.